

لا اوج فيها ظلم ظالم وعن معاد من الله عنده ان قال عن  
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الحق سبحانه وتعالى  
انه قال يا شام انت صغرى من بلادنا وانما سابق الملك صغرى  
من عبادي يا قدوس انت مقدس بنورى وفيك الملك المحسن انزلك  
يوم القيامة كما نزل العرش الى جعلها وحده من ربي العرش  
الى شام الفداة وهو نورى والشام حلى شامنة وثلاثة اعقاب مقدسة  
وثلاثة رتب فالعنتى الاولى من ربي العرش الى البرون والثانية من الجوى الى  
العواصم والثالثة من العواصم الى شام الفداة وقيل ان الارض  
المقدسة صامع عليها الجلة والفرقة والريثة الا والى العواصم  
والثانية الفرقة والثالثة الجلة لانه الفرقة والى جلة انهار  
الجنة واما الشام وارضها محل التجلى لشمسها ونفوسها  
سببها لما هو من نور بها من الانبياء والمرسلين عليهم السلام  
والعظيم لهم والارض المقدسة في الثلثة الاخير من  
كل ليلة تجلى الله عليها فيستجيب للداعى ويعجز المستعجى  
ويتوب على الذنوب حتى امة محمد صلى الله عليه وسلم فلهذا  
انها محل الاجابة كما نقل الخلق عنه السلف فقال هو ومن سببه  
فيجد عرب كثيرة دخلت في الشرف والتقدوس وبشارة لنا لكن  
لا بد عن البيان والتأسيس والتبرهن لا ثمة ذلك والنوح  
في التبيان بدليل ما هنا كذا فاجبت لما قال واجبت ان افصح  
واوضح ذلك المقال بجمع هذه الرسائل من نقاسم شريفه وكتب  
عديدة منبغة وسميتها درة النظام في محاسن الشام وقد  
استنبطها من تفسير التعليل والبعوض ومفانل وقناة وابو السعد  
ومن كتاب السالك والانس وتاريخ الخليل وغير الغرام وغيره المحاسن

مطلب في حد  
الشام

دفضايل

مطلب في فضائل  
الشام

وفضايل الشام وقصص المعاني وترويج الاسلام ومنه على  
المخلوقات وغيرهم من الكتب المطولات وذكر ما حب خيرة  
العجايب ارض الهادية هو ما بين ارض الشام والحجاز وتسمى  
ارض الحياض الشام هو اقليم عظيم الحياض تحسبهم كل  
ذو بساطين وجنات وغياض وروضات لانها كثيرة الامطار  
والثلوج وهو يشتمل على ثلاثين قلعة وليس فيها امة من  
قلعة الكرك والقليم الشام يشتمل على كور متعددة مثل  
كور عمدا من بسا وكورة بافا وكورة قيسارية وكورة  
ببصطية وكورة عسقلان وكورة حطير وكورة غزوة  
وكورة بيت جبيل وكورة فلسطين وفي جنوبه فخص التين  
وكورة الشوبك وكورة الارون وكورة السابية وكورة عان  
وكورة الفاصحة وكورة طرابلس ارض دمشق ومن كورة  
كورة الغوطة وكورة المفاع وكورة بعلبك وكورة لبنان  
وكورة ببيروت وكورة صيدا وكورة صوم وكورة القيد  
وكورة حوّل وكورة جولان وكورة حوّل ظاهر وكورة حوّل  
وكورة البلقا وكورة جبيل الغوم وكورة عمان وكورة  
وكورة السلا ومن مدن الشام المشهورة دمشق الحرة  
وهي جل بلاد الشام مكانا واحسنها بنينا واعداها هو  
ماء وبها الغوطة التي لم يكن على وجه الارض مثلها بها انهار  
جارية مخمر في عيون سارية مندفقة وانهارا بسطة  
وتما رابعه وفواكه مختلفة وقصور شاهقة ولها ضياع  
كالمدن وبه منقحة الجامع المعمر في بيتي امية الذي لم يكن على  
وجه الارض مثله بنماه اليبس بن عبد الملك وانفق عليه امولا